الى الضلال وما ارسلوا عليهم حافظين يحفظون عليهم اعمالهم
ويشهدون برشدهم وضلالهم فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون حين
يرونهم اذلاء مغلولين فى النار وقيل يفتح لهم باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا
اليها فاذا وصلوا اغلق دونهم فيضحك المؤمنون منهم على الارائك ينظرون
حال من يضحكون هل ثوب الكفار هل اثيبوا ما كانوا يفعلون وقرا حمزة والكسائى
بادغام اللام فى الثاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المطففين سقاه الله من الرحيق
المختوم يوم القيمة

سورة الانشقاق مكية وهى خمس وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت بالغمام لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام وعن على عليه السلم
تنشق من المجرة واذنت لربها واستمعت له اى انقادت لتاثير قدرته حين اراد
انشقاقها انقياد المطواع الذى ياذن للامر ويذعن له وحقت وجعلت حقيقة
بالاستماع والانقياد يقال حق بكذا فهو محقوق وحقيق واذا الارض مدت
بسطت بان تزال جبالها واكامها والقت ما فيها ما فى جوفها من الكنوز والاموات
وتخلت وتكلفت فى الخلو اقصى جهدها حتى لم يبق شئ فى باطنها واذنت لربها
فى الالقاء والتخلية وحقت للاذن وتكرير اذا لاستقلال كل من الجملتين بنوع
من القدرة وجواب اذا محذوف للتهويل بالابهام او الاكتفاء بما مر فى سورتى التكوير
والانفطار او بدلالة قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه
عليه وتقديره لاقى الانسان كدحه اى جهدا يؤثر فيه من كدحه اذا خدشه او
فملاقيه ويا ايها الانسان انك كادح الى ربك اعتراض والكدح اليه السعى الى لقاء

جزاؤه فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا سهلا لا يناقش فيه
وينقلب الى اهله مسرورا الى عشيرته المؤمنين او اهله فى الجنة من الحور واما
من اوتى كتابه وراء ظهره اى يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره قيل تغل
يمناه الى عنقه ويجعل يسراه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا يتمنى الثبور ويقول
يا ثبوراه وهو الهلاك ويصلى سعيرا وقرا الحجازيان والشامى والكسائى ويصلى
كقوله وتصلية جحيم وقرئ ويصلى كقوله نصليه جهنم انه كان فى اهله
فى الدنيا مسرورا بطرا بالمال والجاه فارغا من الاخرة انه ظن ان لن يحور لن
يرجع الى الله بلى ايجاب لما بعد لن ان ربه كان به بصيرا عالما باعماله فلا يهمله
بل يرجعه ويجازيه فلا اقسم بالشفق الحمرة التى ترى فى افق المغرب بعد الغروب
وعن ابى حنيفة انه البياض الذى يليها سمى به لرقته من الشفقة والليل وما وسق
وما جمعه وستره من الدواب وغيرها يقال وسقه فاتسق واستوسق قال مستوسقات
لو يجدن سائقا او طرده الى اماكنه من الوسيقة والقمر اذا اتسق اجتمع وتم
بدرا لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة لاختها فى الشدة وهو لما
طابق غيره فقيل للحال المطابقة او مراتب من الشدة بعد المراتب وهى الموت ومواطن
القيمة واهوالها او هى وما قبلها من الدواهى على انه جمع طبقة وقرا ابن كثير وحمزة و
الكسائى لتركبن بالفتح على خطاب الانسان باعتبار اللفظ او الرسول على معنى لتركبن حالا
شريفة ومرتبة عالية بعد حال ومرتبة او طبقا من اطباق السماء بعد طبق
ليلة المعراج وبالكسر على خطاب النفس وبالياء على الغيبة وعن طبق صفة لطبقا او
حال من الضمير بمعنى مجاوزا لطبق او مجاوزين له فما لهم لا يؤمنون بيوم القيمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)